هذه السحابة المجودة من صحف الملائكة كالفروع المنتسخة من
الأصل ومنها المحو والإثبات على ما ورد في الأثر وأصل
اللوح المحفوظ الذي انتسخ منه اللوح وأم العلم العند
القديم من الأزل القديم سبحانه وهو الذي لا محو فيه ولا إثبات بعد
لا لوح ولا قلم قال القرطبي من الفهم ولعل الأقلام الموصوفة
هنا هي المعبر عنها بالقلم المقسم به من قوله ن والقلم
(في الهامش: الحوت الذي على ظهره الأرض)
وما يكون العلم هنا لكشف فإن ليلة ما المناسبة بين المعراج
التاسع والعام التاسع من سني الهجرة تلك كان في العام
التاسع غزوة تبوك ومنها خروج النبي صلى الله عليه
وسلم من المدينة إلى الشام في العدد الذي لم يتم قبله مثله
كان العدد فيها ثلاثين ألفا وكانت الشقة بعيدة والقدا
والعدو يرونه بالإيمان الناس ستوجبهم لكون تأهبهم
بحسبه ذلك ومع هذا الأصح ومن الاستعداد لملاقاة الذي
صلى

صلى الله عليه وسلم فيها حربا ولا صنيعا بلدا وذكر أن أجله
فتوجه الشام لم يكن قبل بعد فانفسخ العزم بالقتال
وبخفاف العام ورجع صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وعلى المسلمين
الوقار والسكينة من غير اضطراب عند انصراف الهزيمة
فانتهى **الوجه الثامن والعشرون** في رد الكلام على الرفرف
والسحابة وما يتعلق بذلك اعلم أن الإمام ابن المنير قال
في كتابه المقتفى في شرف المصطفى أن سني الهجرة العشرة
يجعلها مطابقة للمعارج التي كانت ليلة الإسراء ومقابلة
لها بالمناسبة وقد كانت المعارج ليلة إذ عشرا على عدد
سني الهجرة منها سبعة معارج إلى السموات السبع والثامن
إلى سدرة المنتهى التاسع إلى المستوى الذي سمع فيه
صريف الأقلام في مقادير الأقدار والعاشر إلى الكرسي
والرفرف والرؤية وسماع الخطاب وهو حقيقة العلو ولهذا

(في الهامش: [illegible] العاشر [illegible] إلى [illegible] / إلى فتح تبوك [illegible] / [illegible])

Copyright © King Saud University